القراءةُ

3

قِصّةٌ

الدَّرسُ الثّالثُ

الميزانُ والذّهَبُ مِنَ التُّراثِ العِراقيِّ

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.1.01.019 أنْ يُحدّدَ المتعلِّمُ المَعنى الإجماليَّ للنَّصِّ الأَدَبيِّ مُوضِّحًا الفِكَرِ الرَّئيسةَ والجُزئيَّةَ، والتَّفاصيلَ المُساندَةَ فيه.
- ARB.2.2.01.032 أَنْ يَتَتَبَّعَ السَّردَ والوَصفَ والحوارَ في القصص الّتي يَقرؤها مُوَضِّحًا وظائفَها.
- ARB.2.2.01.033 يحدد الأحداث التي تطور الحبكة موضحا كيف يفسر كل حدث الأفعالَ الماضية أو المستقبلية للشخصيات في الرواية
- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحَلِّلَ الشَّخصيّات منْ خلالِ أَفكارِها وأَقْوالِها وأَفْعالِها.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُفَسِّرَ المُتعلِّمُ الكلماتِ مستعينًا بالمعجمِ الورقيِّ والرَّقميِّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزِّزُ مَعْناها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاسْتِعدادُ لِقراءةِ النَّصّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

الشَّخصيَّةُ في الحِكايَةِ الشَّعبيَّةِ :

الأدبُ الشَّعبيُّ هو مُجْملُ الفُنونِ القَوْليَّةِ التِّلقائيَّةِ، وهذهِ الفُنونُ على رَأسِ قائِمَةِ فُروعِ التُّراثِ، ونُقِلَتْ هذهِ الفُنونُ نَقْلًا شَفهيًّا، وهيَ تعبيرٌ عنْ تفاعلِ الإنسانِ معَ الطَّبيعةِ، ومعَ مُجْتَمَعِهِ، والأدبُ الشَّعْبيُّ بهذا المَفْهومِ عِبارَةٌ عنْ تَتْويجٍ لِخِبْراتِ الإنسانِ ومعارِفِهِ، وأحاسيسِهِ، ومشاعرِهِ، وتجارِبِهِ، وتَشْتَمِلُ هذهِ الفُنونُ على: الحِكاياتِ الشَّعبيَّةِ، والأمْثالِ الشَّعبيَّةِ، والأغاني، والأهازيجِ، والمَواويلِ الشَّعْبيَّةِ، والنُّكَتِ، والنَّوادِرِ، والألْغازِ، والشِّعرِ الشَّعْبِيِّ.

هناكَ جوانبُ كثيرةٌ يَتَّسمُ بها الأدبُ الشَّعبيُّ، منْ حيثُ الشَّكلُ أو المَضْمونُ، منْ هذهِ السِّماتِ: اللُّغةُ السَّهلةُ المُيَسَّرةُ، والموضوعُ الَّذي يُعَبِّرُ تعبيرًا صادقًا مُباشرًا عنِ المجتمعِ وعاداتِهِ، وثقافتِهِ، ومواقفِهِ، والشَّكلُ الَّذي لا يُحدِّدُ لنفسهِ شكلًا معيَّنًا، فقدْ يكونُ قصَّةً، أو أُغنيةً، أو مَسْرَحيَّةً، أو سيرةً شَعبيَّةً، أو مَثَلًا شَعبيًّا، وذلك لتَحْقيقِ المَضمون والغايةِ، ويتّسِمُ الأدبُ الشَّعبيُّ على اختلافِ أنواعِهِ بالتِّلْقائيَّةِ والعَفْويَّةِ، واختلافِ طَريقةِ إلقائِهِ مِنْ بيئةٍ لأُخرى، أو زمنٍ لآخرَ، كما تَتَجَلَّى الفِطْرَةُ والتِّلْقائيَّةُ في عَدَمِ مَنْطِقيَّةِ السَّرْدِ، والرَّبطِ بينَ الأحْداثِ، بعكسِ الأدبِ الرَّسميِّ، الَّذي يَعْتَمِدُ على الرَّبطِ والمَنْطِقيَّةِ.

ومُعْظَمُ القِصَصِ الشَّعْبيَّةِ تَهْدِفُ إلى ترْسيخِ القِيَمِ والمَعاني الإنسانيَّةِ النَّبيلةِ، وتعزيزِ الانتماءِ الاجتماعيِّ والثَّقافيِّ.

أمَّا حِكايةُ «الميزانُ والذَّهبُ» فَهِيَ من التُّراثِ العِراقيِّ الشَّعْبيِّ، وَتَرْمي إلى ترْسيخِ صفةِ «القناعةِ» والشُّعورِ بالرِّضا، وذلكَ ببيانِ نَقيضِ صِفَةِ القَناعَةِ «الطَّمعِ»، وتقابلُ الحِكايَةُ بينَ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ عنْ طريقِ أدوارِ شَخْصِيَّتَينِ مُتَناقِضَتَيْنِ في النِّيَّةِ والهَدفِ مِمَّا آلَ إلى نِهايةٍ مُؤْلِمَةٍ ذاتِ مَغْزًى أخْلاقيٍّ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأفْعالُ)

- تكفّ: كُفّ، اكْفُفْ، كَفًّا، فهو كافّ، والمفعول مَكْفوفٌ - للمتعدّي فهو مكفوفٌ والجَمْعُ:مَكافيف وهو كفيفٌ أيضًا والجَمْعُ: أَكِفَّاءُ، كفَّ عن الكلام: امتنع عنه، كفّ المَرْءُ عن الأمرِ كَفًّا: انصَرَفَ عنهُ وامْتَنَع.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

(الأسْماءُ)

- الغَزْلُ (غ ز ل):غَزَلَ، يَغزِل، غَزْلاً، فهو غازِل، والمفعولُ مَغْزولٌ وغَزَلَ الصُّوفَ أو القُطْنَ ونحوَهما: فتَلَهُ خُيوطًا بالمِغزل.
- مَضْضْ (م ض ض): مَصْدر مضَّ، مَضَضًا، مضَاضَةً، ومَضِيضًا، فهو ماضّ، والمفعولُ ممضوضٌ لَهُ. عَلَى مَضَضٍ: عَلَى كُرْهٍ.
- الجَفْجيرُ: هي ملعقةٌ كبيرةٌ بها ثقوبٌ تُستعملُ لتقليبِ وسَكْبِ الأرُزِّ المَطْبوخِ.
- ضَراوَة (ض ر ي): مَصْدَرُ: ضَرِيَ، اضْرِ، ضَراوةً وضَراءً وضِراءً وضَرًى، فهو ضارٍ، والمَفْعُولُ مَضريٌّ به، ضَرِيَت الحَرْبُ: اِشْتَدّتْ، حَمِيَتْ، وبَلَغَتْ ضَرَاوَةُ الْحَرْبِ أَقْصَاهَا أي بَلَغَت حِدَّتَها.
- كاهِلُها (ك هـــ ل): الجَمعُ كواهلُ، والكاهلُ مِنَ الإنسانِ: ما بَيْنَ كَتِفِه أو موْصِلِ العُنُقِ في الصُّلْبِ. أثقلَ كاهِلَه بالدُّيون: حمَّلهُ فَوقَ طاقتِه، أي أجهدَهُ وأتعبَهُ.
- الانقضاضُ: مَصْدرُ انقَضَّ، انْقِضاضًا، فهو مُنْقَضٌّ، والمَفْعُولُ مُنْقَضٌّ عليه، انقضّ العُقابُ على الصَّيْدِ: اِرْتَمَى، وَقَعَ عَلَيْهِ يَنْهَشُهُ بِمَخالِبِه، وانقضّ الجَيْشُ على العَدُوِّ: أَسْرَعَ إِلَيْهِ، هَجَمَ عَلَيْهِ.

(الصّفاتُ)

- المُتَهَرِّئُ (هـــ ر أ):فاعل من تهرَّأ، يتهرّأ ، تهرُّؤًا، فهو مُتهرِّئ، تَهَرَّأَ الثَّوْبُ أي : تَمَزَّقَت أطْرَافه وبَلِيَ لِقِدَمِه.
- نَهِمَة: نَهِمَ نَهْمًا ونَهَامةً، فهو نَهِم، والمفعولُ فيهِ مَنْهومٌ. والنَّهِمُ: الشَّراهَةُ والإفْراطُ في رَغْبَةِ الشَّيءِ، نَهِمَ المرءُ في الطَّعامِ: أَيْ أَكَلَهُ بِشَرَاهَةٍ وأَفْرَطَ في تَناوُلِه.

في أَثناءِ قراءةِ النَّصِّ:

اقرأِ الحِكايَةَ الآتيةَ قراءةً مُتَمَعِّنَةً في البيتِ قبلَ الحِصَّةِ، ثمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسئِلَةِ الَّتي في هَوامِشِها:

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الميزانُ والذَّهَبُ

خَرَجَتِ المَرْأَةُ العَجوزُ الطَّيِّبَةُ فَجْرًا وَقَصَدَتْ سوقَ الغَزْلِ لِتَبيعَ ما غَزَلَتْهُ مِنْ صوفٍ على شَكْلِ خُيوطٍ، كانَتْ عَيْناها ضَعيفَتَيْنِ، وَلَمْ تَنْتَبِه إلى أَنَّ الوَقْتَ مُبكِّرًا بالنِّسْبَةِ للصَّباحِ، ثُمَّ خُيِّلَ لَها أَنَّها تَرَى مَخْلوقًا ما يَسيرُ على قَدَمَيْنِ، كانَ غَريبًا في شَكْلِهِ أوْ هَكَذا بدا لها، ولمَّا اقتَرَبَ مِنْها تَبَيَّنَ أَنَّهُ يُشْبِهُ الإنسانَ، ولكِنَّهُ في رِداءٍ عَجيبٍ، ثُمَّ فوجِئَتْ بِهِ يَتَوَقَّفُ أمامَها ويَسْأَلُها بِصَوْتٍ واضِحٍ: إلى أَيْنَ أَنْتِ ذاهِبَةٌ؟

فَأَجابَتْهُ: لِأَبيعَ الغَزْلَ. فسَأَلَها: لِماذا أنتِ مُبكِّرَةٌ جدًّا؟

فأجابَتْهُ: لَمْ أنتَبِهْ إلى ذلكَ بِسَبَبِ ضَعْفِ بَصَري. فسَأَلَها سُؤالًا لمْ تَتَوَقَّعْهُ أبدًا: ما رأيُكِ فيمَا أَرْتَديهِ مِنْ ملابِسَ؟ وكانَ في لَهْجَةِ صَوْتِه ما يُوحي بأَنَّهُ لا يَوَدُّ سَماعَ رَأْيٍ لا يُعْجِبُهُ، لذا رَأفَتِ العَجوزُ الطَّيِّبَةُ بحالِهِ وقالَتْ لَهُ: إنَّكَ تَرْتَدي مَلابِسَ لائِقَةً بِكَ.

فَرِحَ الرَّجُلُ كثيرًا، وقالَ لها: إنَّكِ امرأةٌ طيِّبَةُ القَلْبِ، وطلَبَ إلَيْها أَنْ تَتْبَعَهُ لِيُقَدِّمَ لها مُكافَأَةً أو هَدِيَّةً تُساعِدُها في شَيْخوخَتِها، وتُعِيْنُها على ما تَبَقَّى لها مِنْ عُمْرِها.

سارَتِ المَرْأةُ وَراءَهُ حتَّى وَصَلَ إلى صَخْرةٍ مُنْتَظِمَةِ الشَّكْلِ في جَبَلٍ، فَرَفَعها ثُمَّ هَبَطَ دَرَجاتِ سُلَّمٍ طالِبًا إلَيْها أَنْ تَتْبَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ أَمامَها غَيْرُ ذلِكَ، فَهِيَ مِنْ ناحِيَةٍ امرَأَةٌ عَجوزٌ ضَعيفَةٌ لا تَسْتَطيعُ الاعْتِراضَ عَلَيْهِ وإغْضابَه، وهِيَ لا تَعْرِفُ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

عَنْ طِباعِهِ أيَّ شَيءٍ، ومِنْ ناحِيَةٍ ثانِيَةٍ كانَتْ لَهْجَتُهُ مُطَمْئِنَةً، تَبِعَتْهُ في مَغارَتِهِ، لكِنَّها فوجِئَتْ بِقِطَطٍ غاضِبَةٍ جدًّا واقِفَةً على طَرَفَيْ دَرَجاتِ السُّلَّمِ مِنَ اليَمينِ واليَسارِ تَهِمُّ بالانقِضاضِ عَلَيْهَا وتَمْزيقِها بِمَخالِبِها وَأنْيابِها، فَجَفَلَتْ ولكنْ عادَ إلَيْهَا اطمِئْنانُها عِنْدَما سَمِعَتِ الرَّجُلَ يَأْمُرُ القِطَطَ بِحَزْمٍ أَنْ تَكُفَّ عَنِ الغَضَبِ فالمَرْأَةُ ضَيْفَتُهُ وفي حِمايَتِهِ، فتَرَكَتْها القِطَطُ على مَضَضٍ، وسارَتْ وراءَهُ حتّى وَصَلَت إلى مَكانٍ وَجَدَتْ فِيهِ قُدورًا تَنْبَعِثُ مِنْها رائِحَةُ طعامٍ شَهِيٍّ، طَلَبَ الرَّجُلُ إلَيْهَا أَنْ تَأْكُلَ قَلِيلًا مِنْ زادِهِ، فَهِيَ بلا شَكٍّ لَمْ تَتَناوَلْ طَعامَ الفُطورِ بَعْدُ، ولَمْ تَرْغَبِ المَرْأَةُ في الاعْتِراضِ فَمَدّت يَدَها إلى أَحَدِ القُدورِ ولكِنَّها فوجِئَت بالمِلْعقةِ الكَبيرةِ المُثَقَّبَةِ التي تُسْتَعمَلُ لِصَبِّ الأُرُزِّ المَطْبوخِ (أيْ : الجَفْجيرِ) تَرْتَفِعُ لِتضْرِبَها على يَدِها، ولكنَّ الجَفْجيرَ تَوَقَّفَ فَجْأَةً لِأَنَّ الرَّجُلَ أَمَرَهُ بذلكَ مُكَرِّرًا قولَهُ السّابقَ بأنَّ المرأةَ ضَيْفَتُهُ، فأكَلَتْ قليلًا وشَكَرَتْهُ، ثُمَّ طَلَبَ إلَيْهَا أَنْ تَتْبَعَهُ لِتَسْتَلِمَ المُكافأةَ أو الهَديَّةَ، فَتبِعَتْهُ إلى غرفةٍ فيها أكياسٌ كثيرةٌ، طلبَ إلَيْهَا أنْ تأخذَ منها ما تشاءُ، لكنَّ المرأةَ العَجوزَ لَمْ تَأْخُذْ إلّا كيسًا واحدًا، نَبَّهها إلى أنَّها تَسْتَطيعُ أنْ تأخذَ المَزيدَ، لكنَّها اعتذرتْ وقالتْ : إنَّ الكيسَ الواحِدَ كافٍ، وعلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّها لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ مُحْتوياتِ الكيسِ فإنَّها شَعَرَتْ بأنَّهُ يَحْوي مَعْدَنًا ثَقيلَ الوزْنِ، ثمَّ ودَّعَها وأوْصَلَها إلى السُّلَّمِ حتّى خرجَتْ مِنَ الكَهْفِ، وابْتَعَدَتْ وهِيَ تَشْكُرُهُ وتَدْعو لهُ بالصِّحَّةِ والعافِيَةِ.

اكتَفتِ المَرأةُ العَجوزُ بأخْذِ كيسٍ واحدٍ منْ بينِ أكياسٍ كثيرةٍ. ما دلالةُ ذلكَ؟

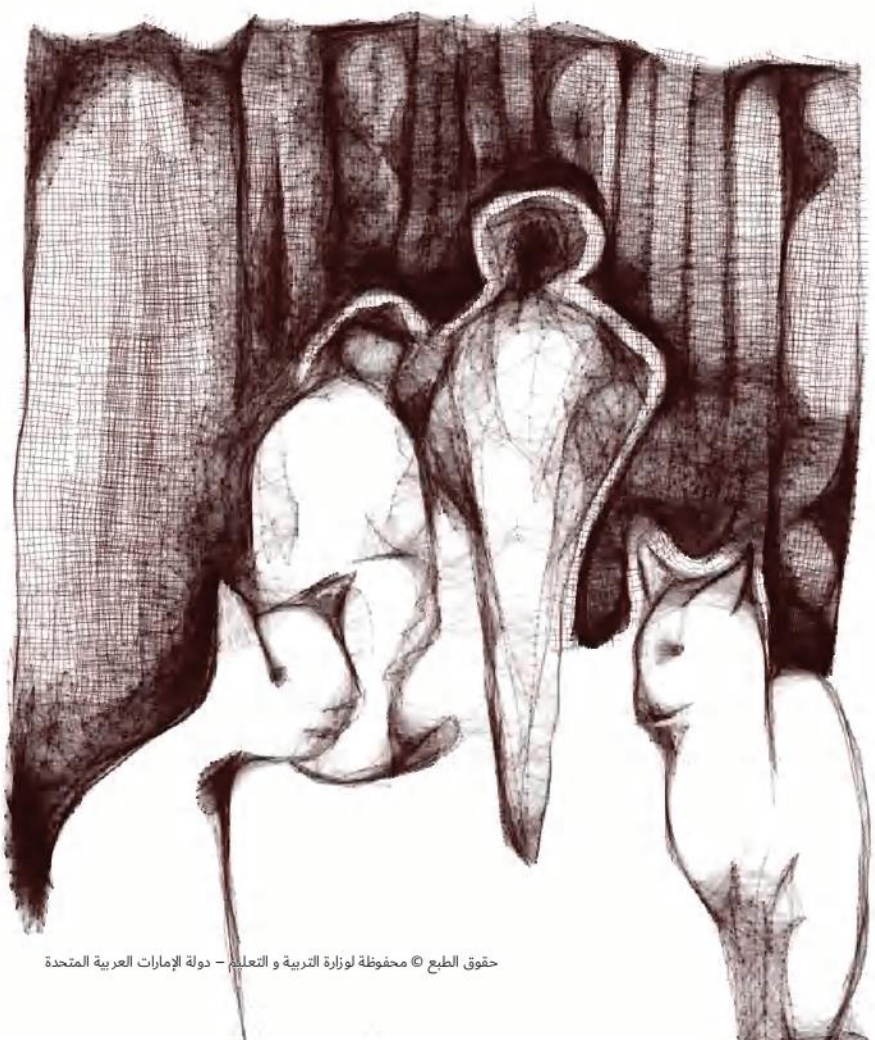

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

كانتْ مُنْفعلةً جدًّا حتّى أنَّها نَسِيَتْ بَيْعَ الغَزْلِ، ووجدَتْ نَفسَها تَسيرُ بِسُرْعَةٍ نحوَ بَيْتِها منْ أَجْلِ أنْ تَتَعَرَّفَ مُحتوياتِ الكيسِ الَّذي كانَ كاهِلُها يَنوءُ بِحَمْلِهِ. ولمَّا وَصَلَتْ إلى غرْفَتِها أفْرَغَتْ مُحتوياتِ الكيسِ على البِساطِ العَتيقِ المُتهَرِّئِ ففوجِئَت بِلَوْنِ الذَّهَبِ يشِعُّ في جَنَباتِ غُرْفَتِها الفَقيرةِ، وتَأَمَّلَتْهُ جيِّدًا، فَتأكَّدَتْ مِنْ أَنَّهُ ذَهَبٌ، وقد دفعَها عَقْلُها البَسيطُ وفُضولُها إلى أنْ تَسْتَعيرَ منْ جارَتِها ميزانًا منْ أجْلِ أنْ تَزِنَ فيهِ الذَّهَبَ، استغْرَبتِ الجارَةُ من طَلَبِ المرأةِ العجوزِ وأَضْمَرَت في نَفْسِها أمْرًا، فوَضَعَتْ شَيْئًا مِنَ القارِ في إِحْدى كِفَّتَي الميزانِ، وتَمَنَّتْ في سِرِّها أنْ تَكونَ الكِفَّةُ الَّتي فيها القارُ هي ما سَتُوضَعُ فيهِ المادَّةُ المَجْهولَةُ الَّتي تَرْغَبُ العجوزُ في وزنِها، ولم تَنْتَبِهِ العَجُوزُ الطَّيِّبَةُ إلى تلكَ اللُّعْبَةِ الماكِرَةِ، وحدثَ أنَّ الذَّهَبَ قدِ احتلَّ الكِفَّةَ الَّتي فيها القارُ فالتصَقَ بعضُهُ بِهِ، ولمَّا أعادَتْهُ العَجوزُ إلى جارتِها شاكِرَةً، انتبَهَتِ الأخيرةُ وعيْناها تَلْمَعانِ بالسُّرورِ والطَّمَعِ، فَتَساءَلَت بِعَجَبٍ: مِنْ أَينَ لهذِهِ المرأةِ الفَقيرةِ هذا الذَّهْبُ، وبهذِهِ الكَمِّيَّةِ الَّتي يَستدعي وزْنُها بهذا الميزانِ الكبيرِ؟! وقرَّرَتْ أنْ تُباغِتَ المَرْأَةَ وتضغطَ عليها وتحاصِرَها، وتقولَ لها بتَهْديدٍ: إنَّها سَتَغْضَبُ منها إذا لمْ تُخْبِرْها عَنِ المَصْدَرِ الَّذي حَصَلَت منهُ على الذَّهبِ.

ارتَبَكَتِ المرأةُ العَجوزُ البسيطةُ وكادَت تُنْكِرُ وجودَ أيِّ ذهبٍ لديها، لكنَّ الجارةَ الخَبيثةَ فاجأَتْها بقولِها: إنَّكِ لنْ تستطيعي أنْ تُنْكِري شيئًا، فها هُوَ الذَّهبُ عالقٌ بكِفَّةِ الميزانِ، فاضطُرَّت العجوزُ أنْ تُخْبِرَها بأنَّ رجلًا غريبَ الأطوارِ عَطَفَ عليْها؛ لأنَّهُ وَجَدَها وَهِيَ عجوزٌ ضعيفةٌ، قد خَرَجتْ مُبَكِّرةً جدًّا لطلبِ الرِّزْقِ، فقرَّرَ مساعدتَها، قالَتِ الجارةُ: إذَنْ كُنتِ تريدينَ إخفاءَ السِّرِّ عنّي، وعقابًا لكِ على ذلكَ، فإنَّني سأخرُجُ غدًا في الصّباحِ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الباكرِ، فإذا لمْ أنَلْ مِنَ الرَّجُلِ شيئًا مِنَ الذهبِ، فإنّي سآخذُ نصفَ الذَّهبِ الَّذي لديكِ، فقالَتْ لها العجوزُ: إنَّ أكياسًا أخرى عديدةً بقِيَتْ موجودةً في مَغارةِ الرَّجُلِ.وفي فجْرِ اليومِ التَّالي نهضَتِ الجارةُ الخَبيثَةُ، الَّتي لمْ تَنَمِ اللَّيْلَ من فَرْطِ انفعالِها وطمَعِها، وأسرعَتْ إلى سوقِ الغَزْلِ، وكأنَّ بها مَسًّا مِنَ الجنونِ، ولمْ يَخِبْ ظنُّها، إذْ لَمَحَتِ الرَّجُلَ ذا الهَيْئةِ العجيبةِ قادمًا يسيرُ في اتجاهِها، فَخَفَقَ قلبُها منْ فَرْطِ الانفعالِ والسُّرورِ وتوقُّعِ الثَّراءِ السَّريعِ الفاحشِ، توقَّفَ الرَّجُلُ وسَأَلَها عَنِ الدَّاعي لكونِها تَسيرُ بِمِثْلِ هذهِ السُّرعةِ، فقالتْ لهُ بعدَ أنْ نَسِيَتْ سُؤَالَهُ: إنَّ ملابِسَكَ جميلةٌ جدًّا وفخمةٌ ولائقةٌ بملوكِ المالِ والذَّهَبِ! وتوقَّعَتْ أنْ يُرْضيَهُ هذا الجوابُ، إلّا أنَّهُ قالَ لها: كيفَ عَرفْتِ أنِّي أريدُ أنْ أسْمَعَ رأيَ النّاسِ بملابسي؟ فاضطُرَّتْ أنْ تُصارِحَهُ بما حدَّثَتْها جارَتُها العجوزُ البسيطةُ الفقيرةُ، وبأنَّها تطمحُ أنْ تنالَ ما نالتْ، فأشارَ لها أنْ تتْبعَهُ، تَبِعَتْهُ بلَهْفَةٍ، حتّى أنَّ أنفاسها أخذَتْ تتقطَّعُ على الرَّغْمِ منْ أنَّ المَسافةَ التي قَطَعَتْها ليْسَتْ طويلةً، رفعَ الرَّجُلُ الصَّخرةَ المُنْتَظِمَةَ الشَّكلِ كالمُعتادِ، ثمَّ وَجدَتِ المرأةُ نفسَها تتْبعُهُ عِندَ هُبوطِ درجاتِ السُّلَّمِ، والقططُ الغاضبةُ جدًّا تهجُمُ عليها، لكنَّ المُخْتَلِفَ في الأمْرِ أنَّ الرَّجُلَ لم يَمْنَعِ القِططَ من عَضِّها وتَمْزيقِ بَشَرتِها، فأخَذَتْ تُقاومُ وتُعارِكُ بِضراوةٍ لئَلّا تقتُلَها القِطَطُ حتّى سَمِعَتِ الرَّجُلَ يطلبُ إلى قِطَطِهِ أنْ تكُفَّ عَنْها وتَكْتَفيَ بما قامَتْ بهِ، فتركَتْها القِطَطُ، ولم تُبالِ المَرْأةُ بما أصابَها من جُروحٍ، ثم سَمِعَتِ الرَّجُلَ يَأْمُرُها بأنْ تتْبعَهُ إلى غُرْفةِ الأكْياسِ، لتَسْتَلِمَ المُكافاةَ والهَدِيَّةَ مِثْلَما قالَ، فأسْرَعَتْ وراءَهُ ودخَلَتِ الغُرْفةَ.

اضْطَربَ قَلبُها اضطرابًا شَديدًا وهِيَ تَرى هذا العَدَدَ الكَبيرَ منَ الأَكْياسِ، فَهَجَمَتْ عليْها وأَخَذَتْ مِنْها كُلَّ ما تَسْتَطيعُ قُواها أنْ تحْمِلَهُ، وتَساءَلَتْ في نفسِها: كيفَ اقتَنَعَتِ العَجوزُ بأنْ تأخذَ كِيسًا واحِدًا فَحسْبُ.

ما دلالةُ هجومِ المَرأةِ عَلى الأَكياسِ الكَثيرةِ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

سارَتْ بأثقالِها وسمعَتِ الرَّجُلَ يتْبَعُها حتّى السُّلَّمِ ويطلبُ إلَيْها بكدرٍ أنْ تخرجَ، وهو سيعيدُ إغلاقَ الفتحةِ بالصَّخرةِ فيما بَعدُ، ولَمّا عادَتْ إلى بيتِها وهيَ في إعياءٍ تامٍّ، قرَّرَتْ ألّا تَسْتَريحَ، حتّى لو ماتَتْ مِنَ التَّعبِ، إلّا بعدَ أنْ تَزِنَ كلَّ الذَّهبِ بميزانِها دونَ أنْ تُهْمِلَ منه شيئًا.فتحت عُقَدَ الأكياسِ، لتَهْيِئَتِها لعمليَّةِ الوزنِ، وأغلقَتْ بابَ الدَّارِ والغُرفةِ، ثمَّ أمسَكَتْ بأحَدِ الأكياسِ وأفْرَغَتْ محتوياتِهِ في كِفَّةِ الميزانِ، ورَمَتِ الكيسَ الفارغَ بعيدًا، وبعدَها امتدَّتْ يداها إلى الكيسِ الثّاني لكنّها شَهَقَتْ، وانفتحَتْ عيناها على سَعتِهما مِنَ الجَزَعِ والفَزَعِ، فكِفَّةُ الميزانِ الَّتي امتلأتْ بالمحتوياتِ، بَلْ فاضَتْ بها فأَخذَتْ تسقُطُ أرضًا لم يكُنْ فيها أيُّ ذهبٍ أو معدنٍ آخرَ، بلْ أشياءُ خَطِرةٌ مُرعبةٌ، دفعَتِ الكفّةَ بعيدًا وابتَعدَتْ عَنْها برعبٍ، وأرادَتْ أَنْ تهْرُبَ مِنَ الغُرفةِ، لكنَّ قَدَمَيْها تَعَثَّرَتْ بالأكياسِ الأخرى، فانسَكَبَتْ مُحتوياتُها أيضًا، فإذا بها حشراتٌ وعقاربُ وأفاعٍ قاتلةٌ، وأخذتْ كلُّ هذهِ المخلوقاتِ تتحرَّكُ باتِّجاهِها نَهِمَةً لفريسَتِها الَّتي لمْ تنفعْ صَرَخاتُ استِغاثَتِها في إنقاذِها.

ما الفرقُ بين ما وَجَدَتهُ المَرأةُ العَجوزُ الطَّيبةُ في الكيسِ وَبينَ ما وجَدَتْهُ جارتُها العجوزُ؟ وَما دَلالةُ الفَرقِ بَينَ مُحتوى الكيسَيْنِ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. أجِبْ عَنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

1. اقترحْ عُنوانًا آخرَ تراهُ مناسبًا للقِصَّةِ؟

2. اكتبْ بِلُغَتِكَ وَصْفًا لِلمَرأَةِ العَجوزِ وَجارتِها، مُحاوِلًا أنْ تُبرزَ الاختِلافَ الكبيرَ بينهُما.

3. كانَ جَوابُ المرأةِ العَجوزِ عنْ سُؤالِ الرَّجُلِ عنْ رأيِها في ملابسِهِ جَوابًا حَكيمًا. اشْرَحْ ذلكَ.

4. غالبًا ما تُرْوَى الحكاياتُ الشَّعبيَّةُ منْ أجلِ تَعزيزِ بَعْضِ القِيَمِ الإيجابيَّةِ، والتَّنْفيرِ مِنَ القِيَمِ السَّلْبيَّةِ الَّتي تُقابِلُها. ما القيمَةُ الإيجابيَّةُ الَّتي عزَّزَتْها قِصَّةُ «الميزانُ والذَّهبُ»؟ وما القيمَةُ السَّلبيَّةُ الَّتي نفَّرتَ منها؟

القيمة الإيجابية التي عززتها القصة هي القناعة والاكتفاء أما القيمة التي نفرتها هي الطمع

5. يُقالُ إنَّ القِصَصَ أَقدَرُ عَلى إقْناعِ النّاسِ بالأَفكارِ مِنَ الخِطابِ المُباشِرِ. مِنْ قِراءَتِكَ لِقَصَّةِ «الميزانُ والذَّهبُ» هَلْ ترى أنَّ هذا القولَ صحيحٌ. عَلِّلْ رَأيَكَ.

نعم هذا القول صحيح لأن النصوص المكتوبة (القصص) أقرب لذهن الشخص لأنه يمكنه بعد قراءتها عدة مرات أن يقتنع بالفكرة وقد يكون بها أيضا أدلة مقنعة أكثر من الحديث المباشر

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ لُغةِ النَّصِّ:

1. أوَّلًا: اشْرَحِ التَّعبيراتِ المَجازيَّةَ الَّتي تحتها خَطٌّ:

1. وَصَلَتْ إلى غُرفتِها أفرغَتْ محتوياتِ الكيسِ على البِساطِ العَتيقِ المُتَهَرِّئِ **فَفُوجِئَتْ بلونِ الذَّهبِ يشعُّ في جَنَبَاتِ غُرفتِها الفَقيرةِ.**

2. انتبهتِ الأخيرةُ **وعيناها تلمعانِ بالسُّرورِ والطَّمَعِ.**

3. نهضتِ الجارةُ الخبيثةُ، الَّتي لَمْ تَنمِ اللَّيلَ مِنْ فَرطِ انفعالِها وطمعِها، وأسرعَتْ إلى سوقِ الغزلِ، **وكأنَّ بها مَسًّا مِنَ الجُنونِ.**

2. ما المَعْنى السِّياقيُّ للكلماتِ الَّتي تحتها خَطٌّ في الجُملِ الآتيةِ:

1. «**جَفَلَتْ** ولكنْ عاد إليها اطمئنانُها»:
   - أ. هَرَبَت.
   - ب. أسْرَعَت.
   - ج. خافَت.

2. «استَغْرَبتِ الجارةُ منْ طَلَبِ المرأةِ العَجوزِ **وأَضْمَرتْ** في نفسِها أمرًا»:
   - أ. أعْلَنَتْ.
   - ب. خبَّأتْ.
   - ج. حرَّكتْ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. «وَجَدَتْ نَفسَها تسيرُ بسرعةٍ نَحوَ بيتِها منْ أجلِ أنْ تَتعرَّفَ مُحتوياتِ الكيسِ الَّذي كانَ كاهلُها **ينوءُ بحمله**»

أ. يَنهَضُ به مُثْقَلًا.

ب. يُسرِعُ بِهِ للبَيْتِ.

ج. يَتحَرَّكُ بِهِ من جَنْبٍ إلى جَنْبٍ.

3. اسْتخدِمِ الكَلِماتِ الآتيةَ في جُمَلٍ من إنشائِكَ:

1. رَأَفَت: **رأفت الفتاة باليتامى**
2. مَضَض: **ذهبت مع أختي للتسوق وأنا على مضض**
3. مُتَهَرِّئ: **ارتدت الفتاة الفقيرة ثوبها المهترئ**
4. ضَرَاوة:

4. وردَ في القصَّةِ كلمتا «الفزع» و«الجزع»:
ابحَثْ في المُعْجَمِ عنْ معنى كلٍّ منهما وسَجِّلْهُ.

الفزع : النفور من الشيء المخيف

الجزع : الخوف

حولَ قارئِ النَّصِّ:

يقولُ هارونُ الرَّشيدُ في الطَّمَعِ:

النَّفْسُ تَطْمَعُ والأسْبابُ عاجِزَةٌ ... والنَّفْسُ تَهْلَكُ بينَ اليَأْسِ والطَّمَعِ

ويقولُ صفيُّ الدِّينِ الحليُّ في القَناعَةِ:

قَنـــاعَةُ المَرءِ بما عِنْـــدهُ ... مَمْـــلَكَةٌ ما مِثْلهـــا مَمْلَكَـــة

فارْضَوا بِما قَدْ جاءَ عَفْوًا ولا ... تُلْقـــوا بأَيديكُمْ إلى التَّهْلُكَـــة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

1. عَلى ضَوءِ الأبْياتِ الشِّعْرِيَّةِ السَّابقةِ ما تأثيرُ القَناعَةِ والطَّمَعِ على حالِ الإنسانِ؟ وما علاقَتُهُ بدلالاتِ القِصَّةِ؟

تأثير الطمع يلقي بالإنسان باليأس والهلاك وما حدث مع جارة العجوز على هذا حيث خرج لها من الأكياس أفاعي وحشرات خطيرة

تأثير القناعة يعطي الإنسان الراحة والطمأنينة والسعادة وما حدث مع العجوز البسيطة يدل على هذا حيث خرج لها من الكيس الذي أخذته من الرجل ذهباً لامعاً أسعدها

2. مِنْ وَحْيِ خِبْرتِكَ ومعرفتِكَ هلْ تَرى النَّاسَ في هذا الزَّمَنِ أقْرَبَ إلى الطَّمَعِ أمْ أقْرَبَ إلى القَناعَةِ؟ ناقِشْ رأيَكَ معَ زُملائِكَ، واستدلَّ عليهِ بأدلَّةٍ منَ الحَياةِ.

يترك للطالب

3. ما الشَّخصيَّةُ الخُرافيَّةُ المُفَضَّلةُ لديكَ ممّا تُشاهِدُهُ في الأفلامِ؟ حاولْ أن تبْتكرَ شخصيَّتَكَ الخُرافِيَّةَ الخاصَّةَ.

يترك للطالب

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة